

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

35 - خطبة النفس الزكية حين خرج على المنصور .

لما خرج محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب الملقب بالنفس الزكية على المنصور قام على منبر المدينة فحمد الله وأثنى عليه ثم قال .
أيها الناس إنه قد كان من أمر هذا الطاغية أبي جعفر من بنائه القبة الخضراء التي بناها معاندة في ملكه وتصغيره الكعبة الحرام وإنما أخذ الله فرعون حين قال أنا ربكم الأعلى وإن أحق الناس بالقيام في هذا الدين أبناء المهاجرين الأولين والأنصار المواسين اللهم إنهم قد أحلوا حرامك وحرّموا حلالك وعملوا بغير كتابك وغيروا عهد نبيك وامنوا من أخفت وأخافوا من آمنت فأحصهم عددا واقتلهم بددا ولا تبق على الأرض منهم أحدا